Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استجاره ، سبحانه سبحان !! هو النور الذى تتولد عنه كل ذرة فى الحياة وفى الكون .

على الأرض نور ، وفى الأفق نور
وفى كل قلب شعـــــاع يدور[1]

ويقول أيضا :

إلهى وأنت النـــور لم يخب مرة
سناه ، إذا أعشى الضيـاء بصيرتى[2]

بالنور الوسيلة ، والنور الغاية ، وبالنور التمرد والثورة ، والنور السكينة والتأمل ؛ حفلت القصيدة عند محمود حسن اسماعيل بسر إبداعها ، وتفردها بإيحاء خاص ، يشف عن روح علوية ، لاتتعلق بعالم المحسوس إلا بمقدار مايوصلها إلى عالم المعانى ، ولاتبرح عالم المعانى إلا لتكتشفه خلال عالم الأشياء ، وخلال رحلة البحث عن الحقيقة والذات ، تبلورت القيم ، وصفت العوالم لديه ، وسيطر النور ، كما سيطرت نفسه المتعلقة بالنور ، واختفى الظلام الطارئ المتعلق بالحياة ، وعناصر الأرض ، واختفت معه نفسه المتعلقة إلا السماء ، وأصبح من الميسور ربط الأزلى بالأزلى ، والغامض بالواضح .

فى ضوء النور المطلق ، يصبح الافتراض بأن لاوعى للشاعر يحتوى على منطقة متعلقة بالنور الخالص ، ظلت تمده بقاموس النور وتداعياته ، قدر ماتمده بعالم النور وصفاته ، حقيقة واضحة .

وأن هذا الحيز من اللاشعور واضح فى شعر محمود حسن اسماعيل ، وهو سر عبقريته الإبداعية ، ووراء بحثه فى الخالد والعظيم ، والسبب الحقيقى للتعلق بعالم المعنى ، والخوض فى التجريدات المستمرة ، والعلة فى اتسام شعره بسمو الأذاة وصفاء المضمون .

---

(١) نهر الحقيقة ص ١٤٣

(٢) قاب قوسين ص ٩٨